

النهاية في غريب الأثر

- { خفص } ... في أسماء الله تعالى [الخافِض] هو الذي يَخْفِضُ الجبَّارين والفَرَاعنة : أي يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّنُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . والخَفْضُ ضدُّ الرِّفْعِ .
- ومنه الحديث [إن الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفُوعَهُ] القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الأرضِ مَرَّةً وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .
- ومنه حديث الدَّجَّالِ [فَرَفَّعَ فِيهِ وَخَفَّضَ] أي عَطَّاهُ فَرَفَّعَتْهُ وَرَفَّعَ قَدْرَهَا ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وقيل : أراد أنه رَفَّعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فِي اقْتِرَاصِ أَمْرِهِ .
- ومنه حديث وفْدِ تَمِيمِ [فلما دَخَلُوا المَدِينَةَ بِهِشَ إِلَيْهِمُ الذِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ] أي وَضَعَ مِنْهُمْ . قال أبو موسى : أَطْنُ الصَّوَابُ بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ وَالطَّاءِ المَعْجَمَةِ : أي أَغَضِبَهُمْ .
- وفي حديث الإفْكِ [ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ] أي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ مِنَ الخَفْضِ : الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ .
- (س) ومنه حديث أبي بكر [قال لعائشة في شأن الإفك : خَفَّضَ عَلَيْكَ] أي هَوَّنَني الأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .
- (ه) وفي حديث أم عطية [إذا خَفَضَتْ فَأَشْمِئِي] الخَفْضُ للنساءِ كَالْخِتَانِ لِلرَّجَالِ . وقد يقال للخاتن خافِضٌ وليس بالكثير